جميل مفرح

السياسيون.. هم كلمة السر

ظل وسيبقى مؤتمر الحوار الوطني - الذي اختتم فعالياته وأعماله بمظاهر إبتهاجية لها خصوصيتها خصوصا في المجتمع السياسي اليمني - مفصلا محوريا، ظل الشعب اليمني والمجتمع الدولي من حولنا يتابعون مجرياته وتطوراته وطروحاته،كما ما يزال الجميع يراقبون مخرجاته إلى أين يمكن ستأخذ الوطن والشعب وما الذي يمكن أن تحققه لتخرج الوطن من بين قوسي الخوف والترقب والتربص وغير ذلك من الحالات السلبية التي غشيت اليمنيين وسواهم على امتداد ثلاث سنوات متوالية.

وفي حين يصف الكثيرون تلك المخرجات أو يسميها بالانحصار في تلبية المطالب السياسية ورجالات السياسة دون غيرهم فإن هناك من يرى أن العنصر السياسي هو المحرك والمفصل الأبلغ أهمية باعتبار أن الأزمة التي شهدها الوطن سياسيا بامتياز، ويرتكز عليها كل المطالب والطموحات والإرادات الأخرى، بما في ذلك وعلى رأسه المطالب والطموحات الشعبية المتمثلة في توفر عناصر الأمن والوفاق والاستقرار والتي عليها يبني بالتالي توفر العناصر الأولية الشعبية بما في ذلك تحريك دواليب الاقتصاد والعمليات التنموية الأخرى التي من الطبيعي أن يترتب عليها توفر الغذاء والأمن ومتطلبات وخدمات الحياة اليومية من كهرباء ووقود وما إلى ذلك.

ويرى هؤلاء أن السياسيين هم النخبة المسيرة لعجلة الحياة اعتمادا على ما سلف من وصف وطرح وأن بأيديهم أن ينتشلوا الوطن من أصعب وأعقد الاحتقانات التي شهدها ويشهدها الوطن، وأن توافقهم هو ما سيحقق كل ما هو مرتقب ومأمول من حواراتهم ومواجهاتهم التي كان المؤتمر سقفا مظلا لها وميدانا لتصفيتها وتصفية ما تكدر من أجواء الاحتقانات التي فصلت ووصلت بين علاقاتهم كمحركين لقواهم السياسية المختلفة، وتقريب المسافات التي أنتجتها تلك العلاقات المتباينة والأحداث المحمولة عليها.. وأنهم - أي السياسيين - هم الأمل الذي يتوقف عليه نجاح هذه التجربة السياسية المختلفة عن سواها في المنطقة، كما هم من يقف وراء نجاح أو إنجاح مؤتمر الحوار الذي مثل حلم اليمنيين وسوى اليمنيين.

ومن هنا يتضح ما يتحمله السياسيون من مسؤولية كبرى تجاه الوطن والشعب وتتجلى الأهمية لوجودهم كنخبة أولى يتوقف عليها الكثير من الآمال والطموحات التي يرسمها ويعدوا عدوا إلى تحقيقها كل شرائح المجتمع ومؤسسات الدولة جهة جهة وفردا فردا..نعم أنها كما تبدو مسؤولية، ومسؤولية صعبة جدا تتجلى كسمة ومبعث اعتزاز وفخر للسياسي بكونه مطلوبا ومقصودا في مثل هذه المناسبات والأزمات.. فبما يتحقق من تسوية أو تسويات أو نتائج لعمل السياسيين وعليه يتوقف مستقبل وطن كبير وشعب كبير يعلنان عن حاجتهما إلى دوره الفاعل بل والمتحكم والمتصرف في توجيه مسار هذا المتغير الهام في هذه المرحلة الهامة من تاريخ الوطن..إنه بلا شك كلمة سر أو مفتاح أي نجاح مأمول.

نعم لا يستطيع أحد أن ينكر الدور الأساسي والرئيسي الفاعل للسياسيين في هذا المنعطف الخطير والجميع يعرفون أن مصيرهم مرتبط بعقلانية وحسن تصرف وحكمة السياسي بالدرجة الأولى ولكن هل يدرك السياسي حقا هذا الحال أو هذه المكانة التي هو فيها إدراكا عقلانيا إيجابيا بعيداً عن الحسابات الفئوية والحزبية البسيطة التي كانت وراء هذا التعثر بالدرجة الأولى وقد تكون وراء إخفاق عملية تحولية كبرى يرتبط بها مصير حاضر ومستقبل وطن؟! وهل ينظر إلى هذه المكانة التي يحتلها والعملية التي يتحكم في توجيهها على أنها مرتبطة بمصائر حاضرة ومستقبلية للوطن بأكمله وللقيم الوطنية والانتمائية وللمثل العليا التي ترتبط بها معاني الوطنية والإيثار والتضحيات التي قد يجد نفسه أمامها،وهل بالفعل لديه الاستعداد للتعامل مع ذلك بشفافية متناهية تلغي الفردية والأنانية والحزبية في سبيل تحقيق النجاحات الوطنية السامية والنجاة بالوطن والشعب من مغبات الصراعات السياسية والحزبية التي قد تذهب بكل شيء، وهل يعقل أنه قد يعكس صورة مثالية ينتج عنها شعبية وتعاطف معظم أبناء الشعب..إذا أدرك ذلك وقيمته ومعناه ونتائجه الإيجابية التي أول ما ستعود بالخير عليه وعلى توجهه وانتمائه، حينها لاشك أن السياسي سيكون مثالا وسينجح في تكريس نفسه ورؤاه عبر شعبية عالية ومحبة قد تصل إلى الهوس كما يحصل وهو حاصل مع كثير من الأعلام والشخصيات السياسية التي أحبها البشر،ليس في أوطانهم وحسب وإنما على مستوى العالم.

محمد العريقي

مخرجات الحوار..مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة

يبدو أن النكدين والمعاندين, لا يقرون ولا يلتصقون بالواقع ,ولذلك يظل عزفهم ونغمات كلماتهم بعيدة كل البعد عما يتطلع إليه الشعب اليمني .

الكثيرُ من الناس رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار والتوجهات, المنشغلين والمشتغلين والمتابعين والمستمعين والمشاهدين لوسائل الإعلام، مبتهجون ومتفائلون بمخرجات الحوار الوطني ,إلا نفر من أولئك البشر الذين يعيشون تحت ضغط الحقد, والعاشقين لتمزيق وشتات الوطن ,ومثل هؤلاء ينطبق عليهم مثل محلي (يفرح بشتات أهله).

العالم كله بارك لليمنيين,وتابعنا البيانات والمواقف الدولية والاقليمية المؤيدة لهذا الانجاز الكبير ,وفينا من يسخر ويبشر بالويل والثبور , لماذا كل هذا التشاؤم ؟ ولماذا نضع العربة قبل الحصان ؟

استغربت أثناء متابعتي بعد ظهر الخميس الماضي إحدى القنوات الفضائية لذلك المذيع الذي استضاف أحد الزملاء الإعلاميين, عندما كان ذلك المذيع يطرح أسئلته للزميل الإعلامي الذي يظهر دائما بتلك القناة, عبارات عن تلقين توجهه، أن يتحدث في أشياء مناقضة للمزاج العام الذي يسود الشارع اليمني من ارتياح وتفاؤل بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ,لكن ذلك الزميل الإعلامي ,كان حصيفاً ومراعياً للجو العام المتفائل خيراً بتلك المخرجات ,ولم يسير باتجاه ما يريده أخونا المذيع الذي يصر عليه وحاول أن يقوله ما لم يقله ,ودافع زميلنا عن موقفه, لكن المذيع اختتم برنامجه بالقول : (ما تقوله لن يتحقق حتى بعد ,مائة سنة).

قد يكون لذلك المذيع موقف أو وجهة نظر أو رؤيته الخاصة , له الحق في ذلك أن يعبر فيها بمقالة ,أو على صفحته بالفيسبول ,أو في المقيل .. أو أو ... ,لكن في قناة تلفزيونية أنا احترمها في كثير من الأحيان لمهنيتها, فهذا لا ينسجم مع ذلك البرنامج الذي يسمع لرأي الضيف ولا يحق للمذيع أن يطرح رأيه .

واعجبني مقدم برنامج صباح الجمعة من إذاعة صنعاء – البرنامج العام الذي قال وهو يختتم البرنامج :(إن شاء الله سيكون اليمن أجمل وأفضل في المستقبل .), عبارة بسيطة ليس فيها تكلف, ولكنها ذات قيمة نفسية بناءة في وسيلة جماهيرية .

هذا هو الأمل والتفاؤل ..فلماذا البعض يصر على أن نعيش في جو الإحباط والكآبة, نضيق الخناق على أنفسنا ,ونستكثر حتى الشعور بالأمل, ألا تكفينا هذه الهموم والمتاعب والاحداث المأساوية التي نشاهدها ونعيشها يومياً ؟؟ هل نستسلم وننخرط جميعنا في عالم الجنون والذبح والاقتتال ,لابد أن نعيش الأمل ..ونستلهم قول الشاعر أبو اسماعيل الطغراني الذي قال (اعلل النفس بالآمال ارقبها ..ما اضيق العيش لولا فسحة الأمل) .

والله سبحانه وتعالى يحث المسلم على الأمل والدعوة إلى الخير , وفسح له مجال التوبة حتى لحظة الاحتضار ,فلماذا كل هذا التشاؤم ؟ وأمامنا فرص التغيير متاحة بدون دماء أفضل من غيرنا من مجتمعات عربية أخرى ؟.

لكن وهو المهم لا نفرح ولا نشطح بتلك المخرجات , ولا نعتبرها العصاء السحرية التي ستحل كل مشاكل اليمن؛ فمشاكلنا كثيرة وعويصة ومعقدة جداً ,وما خرج به مؤتمر الحوار من أفكار وإجراءات وضمانات لاتزال أموراً نظرية , وحبراً على الورق ,ولكنها مهمة جداً , قدمت لنا خارطة طريق ومجسات الاستشعار عن بعد لكيفية اليمن الحديث الذي يطمح له المواطن, يحقق له المشاركة , ويكفل له الحرية والعدالة والكرامة والمواطنة المتساوية .

هذا لا يتم إلا بتحويل تلك النصوص إلى أفعال في الواقع ,هذا يتطلب دورا تشاركيا وفرديا من كل شخص ومن كل الأحزاب والمنظمات ,ومن كل الهيئات والفعاليات الرسمية والشعبية, لا استسلاما لليأس والإحباط ,ومن يسوق مثل هذه المفردات الخشبية سوف يجد نفسه معزولاً ..علينا أن نتسلح بالوعي والتفكير الإيجابي, والتمسك بالأمل الذي يتبعه العمل, وأن نتمعن بالمثل الصيني الذي يقول (مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة).

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

ما وراء الحروب!

لايدرك اغلب الناس كم من الصعب أن تخوض حروبا وتبني بلداً في ذات الوقت ولذا قال الحكيم اليماني "يا مسهل الحرب عند المتفرجين".

معظم الحروب التي شهدها البلد في الآونة الأخيرة السياسية تندلع بشكل مفاجئ وتتوقف بلجنة وساطة.

أصحاب الخبرة والتجربة في التاريخ الإنساني وصفوا السياسيين المحاربين بأنهم أولئك الأشخاص الذين عندما يرون الضوء في نهاية النفق يخرجون خارجا ويقومون بشراء المزيد من الانفاق.

ولأن الحرب هي ام جميع الاشياء كما يصفها الفيلسوف الإغريقي "هراقليط" فإنها تشكل وسيلة ضغط ومفاوضة ومد وجزر في مساحات النفوذ وكثيرا ما ينطبق عليها مقولة هاري ترومان اذا كنت لا تستطيع اقناعهم ،حاول ان تسبب لهم الارتباك.

تسألني ما وراء الحروب فأقول لك مصائب شعب عند قوم فوائد ووراء كل حرب صراع كبير ومصلحة اكبر وضغوط وتداخل مصالح وتقاسم مساحات نفوذ وبناء المزيد المزيد من القوة والنفوذ فكيف اذا كان كل هذا على حساب تراجع قوة الدولة واهتزاز ثقة المواطن بها وتحول الشعب الى اطرش في زفة لايعرف لها بداية من نهاية.

حين تصبح الحروب وسيلة سياسية يصبح البشر بالنسبة للمتصارعين مجرد احجار على رقعة الشطرنج ويدفع الشعب ثمن تصفية الحسابات التي تجري من وراء الكواليس بين المتصارعين ويصبح تعريف هؤلاء الذين يفسدون حياة الشعوب واستقرارهم ويعرقلون طريق البناء هم الذين يدمرون حياة الناس في الدنيا ويدمرون آخرتهم ويتناسون أن من حكمة المولى عز وجل انه جعل الحياة ديناً وسلفاً والعرب ما تموت الا وهي متوافية وانه جعل العبرة بالخاتمة.

في الحروب السياسية الحقيقة هي الضحية الاولى والشعب هو الضحية الثانية والقوانين التي تصمت هي الضحية الثالثة ومكافحة الفساد والتنمية هي من الضحايا ايضا ففي الحروب تضيع الحقوق وتتبارز الاوراق السياسية المتصارعة.

اما فن السياسة بالنسبة للحكومة والمسؤولين فهي كما قال هنري "فن تأجيل القرارات حتى لا تعد ذات جدوى".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

عصام المطري

ماذا عن الدولة المدنية الحديثة؟!

> ثمة تطلعات لدى الأوساط الشعبية والرسمية بإقامة الدولة المدنية الحديثة باعتبارها مطلباً حضارياً لثوار اليمن في ثورة الشباب الشعبية السلمية التي انطلقت في 11فبراير 2011م في عموم محافظات الجمهورية، حيث كانت إقامة الدولة المدنية الحديثة هدفاً إستراتيجياً لتلك الثورة الناجحة التي قدمت أنهاراً من الدماء الطاهرة لتروي بها شجرة الحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية والكرامة الإنسانية وحق التمدن.

وحتى تثمر تلك الشجرة ثماراً طيبة كان لابد من المضي قدماً في طريق الحوار الوطني بين المكونات السياسية الفعالة في البلاد كخطوة أولية على طريق بناء الدولة المدنية الحديثة.. دولة النظام والقانون ودولة المؤسسات والعمل المؤسسي ،ودولة التمدن والتحديث، ودولة التنمية الشاملة المستدامة التي تبدأ بتنمية الإنسان استناداً إلى أبرز تعريف وظيفي للتنمية جعل من الإنسان مجالاً ووسيلة وغاية للتنمية إذ نص على أن التنمية هي «تنمية الناس بالناس من أجل الناس»، فلا تنمية بدون تنمية الإنسان المحور الفعال والبارز والذي تشيّد على كاهله الدول وتبنى الأوطان صوب الرفاه والرخاء والتقدم والزدهار. فلطالما اجتهد الشعب اليمني العظيم في جبر الدولة المدنية الحديثة منذ عقود خلت إذ ظلت هاجساً أرق الكثير من اليمنيين، وأضحت خياراً أوحد باعتبارها سياجاً منيعاً يحول دون رغبة الحكام في الاستحواذ والاستئثار بالسلطة والثروة في سبيل وأد الشمولية، وتقليم أظافر الأحادية السياسية والإدارية، ونحو التأثير على التعايش السلس بين مختلف أبناء الشعب اليمني البطل على تباين مشاربهم السياسية واختلاف توجهاتهم الثقافية والمذهبية..نعم تعايش يدعم منظومة الأمن والاستقرار، ويذكي روح استشعار مسؤوليته العظمى في الدفع بالوطن إلى فضاءات واسعة من البناء والإعمار في ظل تفعيل حزمة من مبادئ التمدن والتحديث على أرض الواقع العملي الملموس.

وإيماناً بأهمية هذا التعايش الفعال تحت سماء الدولة المدنية الحديثة بين المكونات السياسية الفعالة كان لزاماً علينا أن نميل إلى الخوض في تفاصيل حقيقة ذلك التعايش السلس الآمن في ظل الدولة المدنية الحديثة حيث سيتعايش الجميع على التقيد بالدستور ويلتزم بالقوانين الوزارية، ويتحرر من التعصب المذهبي والطائفي والحزبي، والسعي الدؤوب إلى إشاعة أجواء المحبة ومناخات الإخاء الإيماني الفريد، نبذاً للفرقة والقطيعة، ومحاربة لثقافة العنف والكراهية والإرهاب، كما يجب أن يتعايش الجميع في رحاب الدورة المدنية الحديثة على احترام الرأي والرأي الآخر والقبول بالآخر، والتأكيد على تعزيز النهج الديمقراطي الرشيد عن طريق تجسيد مبدأ التداول السلمي للسلطة ورعاية حقوق المواطن اليمني ناخباً ومرشحاً بعيداً عن ضغوط الترهيب والترغيب، وكفالة حقوق المكونات السياسية الفعالة في البلاد في التعبير عن رفضها لسياسات وإجراءات الدولة بالطرق السلمية المشروعة ودون الخروج على الدستور في إطار تفعيل دور النضال السلمي، إلى ذلك فإن الجميع سيتعايش في نطاق الدولة المدنية الحديثة على رعاية الحرية الشخصية المنضبطة بالشريعة الإسلامية وعلى تفعيل مصفوفة القيم للعدالة الاجتماعية حيث ستقتص الدولة المدنية الحديثة للمظلوم وسوف تأخذ بيد الظالم بكافة أشكال وصور الأخذ، بما في ذلك عدم التمييز بين الناس على أساس المهن والحرف إذ لا يحبذ ازدراء أي فئة من فئات المجتمع اليمني نحو الدعوة إلى احترام فئة المهمشين ويكف عن التعاطي والتعامل بعنصرية، إلى ذلك فإن الناس سيتعايشون على تجسيد قيم ومبادئ المواطنة المتساوية درءاً للإرباك الاجتماعي، فالمواطنون متساوون أمام الدستور والقوانين النافذة في الحقوق والواجبات، ولا فرق بين صنعاني وعدني، وبين تهامي وحضرمي، وبين تعزي وأبيني وبين ذماري ولحجي، فكلنا من سيدنا آدم عليه السلام وآدم من تراب.

> إلا أن ثمة تقويضاً لمشروع الدولة المدنية من خلال استهداف التعايش في مقتل يظهر ذلك بجلاء في انصباب مآلات المواجهات المسلحة على تهجير السلفيين من دماج بعد أن وضعوهم بين خياري الهجرة أو الحرب، وهم الطرف الأضعف الذي لا يملك السلاح الثقيل والمتوسط ما خلق سخطاً وتذمراً شعبياً من هذه التداعيات الخطرة التي تهدد التعايش، وتهدد مستقبل الدولة المدنية والمواطنة المتساوية في ظل انكماش الدور الحكومي الرسمي الذي من المقرر أن تضطلع به المؤسسات الرفيعة في الدولة كالرئاسة ومجلس النواب والشورى ومؤتمر الحوار الوطني لاحتواء المواجهات في مناطق بعض المحافظات كصعدة والجوف وعمران، في سبيل ضخ العديد من الحلول الجذرية التي لا تسمح بتكرار المواجهات والاعتداءات الدامية مرة أخرى عن طريق إجراء التعايش السلس والآمن بين السلفيين وجماعة الحوثي التي من المفترض أن تذعن لدعوات تسليم السلاح الثقيل والمتوسط دون قيد أو شرط ذلك لأن أركان الدولة المدنية وقواعدها لن ترفع في ظل تمتع الحوثي بمليشيات تضاهي إمكاناتها العسكرية إمكانات ومقدرات الدولة، وهذا مدعاة لإعادة النظر ومراجعة الحسابات صوب الضغط المحلي والإقليمي والدولي للضغط على جماعة الحوثي من أجل الانصياع للرأي العام الشعبي والرسمي في ترك السلاح الثقيل والمتوسط وعودة المهجرين السلفيين إلى ديارهم في دماج في سبيل التأكيد الواعي لطلب حياة التعايش والكرامة في ظل الدولة المدنية الحديثة التي أضحت قاب قوسين أو أدنى.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388